

المستثمرون يترقبون نتائج شركات التكنولوجيا الكبرى لتقييم مكاسب الأسهم



أدى الارتفاع الحاد في أسهم النمو للشركات الكبرى، وأسهم شركات التكنولوجيا إلى انتعاش الأسواق هذا العام، وقد تساعد تقارير الأرباح في الأسابيع المقبلة المستثمرين على تحديد ما إذا كانت هذه المكاسب لها ما يبررها. وفي استطلاع أجره «بنك أوف أمريكا غلوبال ريسيرش» قال مديرو صناديق: إن أسهم التكنولوجيا الأمريكية حالياً هي الأكثر تداولاً في السوق، حيث يكسب المستثمرون أموالهم في الشركات الكبرى، معتقدين أن الاحتياطي الفيدرالي سيتوقف قريباً عن السياسة النقدية المتشددة، وأن القطاع سيظل مرناً مع تباطؤ النمو.

ساعد ارتفاع أسهم، كأسهم أبل ومايكروسوفت وتيسلا، في الحفاظ على مؤشرات أوسع في مواجهة مخاوف الركود ومواجهة الأزمة المصرفية الشهر الماضي التي أثارها انهيار بنكي «سيليكون فالي» و«سيغنتشر». وارتفاع سهم «أبل» 27% و«مايكروسوفت» 19% هذا العام، ويمثلان معاً ما يقرب من نصف التقدم الإجمالي لمؤشر «ستاندرد أند بورز» خلال مارس/ آذار، وفقاً لمؤشرات «ستاندرد أند بورز» و«داو جونز».

وارتفع المؤشر بنحو 7.5% منذ بداية العام وحتى تاريخه. وقد يعتمد استمرار هذا الارتفاع على تفوق الشركات على تقديرات الربع الأول التي تم تخفيضها بالفعل. ومن المتوقع انخفاض أرباح التكنولوجيا بنسبة 14.4%. ومن المتوقع أن تسجل شركات خدمات التواصل، بما في ذلك «ميتا بلاتفورمز» و«غوغل» من «ألفابيت»، انخفاضاً بنسبة 12%، وفقاً لبيانات «ريفينيتيف». وبعد الانخفاضات الحادة في عام 2022، ظلت هذه مجموعة تعاني عدم جاذبيتها لدى عدد من الأشخاص، والآن ترى بعض الزخم ينطلق. وستُظهر نتائج الشركات ما إذا كان هذا حقاً ملائماً آمناً لمن لديهم مخاوف بشأن الركود.

• نتائج الشركات

ومن المتوقع أن تعلن «ألفابيت» و«مايكروسوفت» نتائجها في 25 إبريل/ نيسان، تليها «أبل» في 4 مايو/ أيار. ومن المتوقع أن تعلن «أمازون»، وهي جزء من القطاع التقديري للمستهلكين، عن نتائجها في 27 إبريل/ نيسان. وانخفضت أسهم «تيسلا» بنسبة 10% تقريباً، بعد أن فقدت تقديرات الأرباح في 19 إبريل/ نيسان. من المرجح أن تستخدم الشركات تقارير الأرباح خلال الأسابيع العديدة المقبلة، للإعلان عن المزيد من الخطط لتسريح الموظفين التي يمكن أن تعزز الهوامش قبل الركود وتجعل أسهم هذه الشركات أكثر جذباً. وكانت شركة «ألفابيت» قد أعلنت في يناير/ كانون الثاني، عن خفض 12000 وظيفة، تليها «أمازون» في مارس/ آذار بخفض 9000 من العمال، وشركات أخرى رفعت إجمالي أعداد المسرحين إلى 27000 خلال الأشهر الأخيرة. لقد قام قطاع التكنولوجيا بتصحيح قاسٍ العام الماضي، وتحسب لنوع من الركود بخفض أعداد الموظفين وتقليص الإنفاق قليلاً. ومع ذلك فإن علامات تحسن الربحية يمكن أن تعزز خطوة أخرى نحو الارتفاع، حيث ارتفعت أسهم «انفيديا» بأكثر من 90% هذا العام. ومع ذلك ربما تتلاشى المكاسب، إذا لم يخفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة هذا العام، كما كان متوقعاً على نطاق واسع. وفي حين توقع البنك المركزي أن تكاليف الاقتراض ستبقى بالقرب من المستويات الحالية حتى نهاية العام، يتوقع المستثمرون خفض أسعار الفائدة بعد الصيف.

• تأثير معدلات الفائدة

ومن المرجح أن يكون لمعدلات الفائدة المرتفعة تأثير قوي في تقييمات قطاع التكنولوجيا التي ارتفعت منذ بداية العام؛ فأسهم النمو معرضة بشكل خاص لتكاليف الاقتراض المرتفعة التي تهدد بتقويض قيمة تدفقاتها النقدية على المدى الطويل. ويتم تداول سهم «أبل» بنسبة سعر إلى أرباح آجلة عند 26.5، بينما تبلغ لمايكروسوفت 27.4، مقارنة بـ 18 على المؤشر ستاندرد أند بورز 500. فهناك تضاعف كبير للغاية في بيئة أسعار فائدة متزايدة، لأن السوق تراهن على أن بنك الاحتياطي الفيدرالي سوف يعكس سياساته، ولكن يعتقد بعض الخبراء أنه افتراض خاطئ لأن «نسبة المخاطرة إلى العائد، ليست في صالح «المستثمر».

أبرز أحداث الأسبوع الاقتصادية

• الاثنين

غير مجدول

• الثلاثاء 25 إبريل/ نيسان

9:00 صباحاً مؤشر أسعار المنازل كيس شيلر- المؤشر ستاندرد أند بورز، فبراير/ شباط

10:00 صباحاً مبيعات المنازل الجديدة، مارس/ آذار

10:00 صباحاً ثقة المستهلك، إبريل/ نيسان

نتائج: ألفابيت، مايكروسوفت

• الأربعاء 26 إبريل/ نيسان

8:30 صباحاً طلبات البضائع المعمرة، مارس/ آذار

8:30 صباحاً الميزان التجاري الأمريكي المتقدم، مارس/ آذار

8:30 صباحاً مخزون الجملة المتقدم، مارس/ آذار

نتائج: منصات ميتا

• الخميس 27 إبريل/ نيسان

8:30 صباحاً الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول

8:30 صباحاً المطالبات الأولية لإعانة البطالة، 22 إبريل/ نيسان

8:30 صباحاً المطالبات المستمرة لإعانة، 15 إبريل/ نيسان

10:00 صباحاً مبيعات المنازل المعلقة، مارس/ آذار

نتائج: أمازون

• الجمعة 28 إبريل/ نيسان

8:30 صباحاً مؤشر كلفة العمالة/ الربع الأول

8:30 صباحاً الإنفاق الشخصي (الاسمي)، مارس/ آذار

8:30 صباحاً مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي، مارس/ آذار

8:30 صباحاً نفقات الاستهلاك الشخصي (على أساس سنوي)، مارس/ آذار

10:00 صباحاً رأي المستهلك (نهائي) إبريل/ نيسان